نظر الى بعض خيولهم وما شربت به فاحتسبه ثم صرخ واصباحاه
ثم خرج يشتد في اثر القوم وكان مثل السبع فجعل يردهم بالنبل
ويقول اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فاذا
وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى
ثم قال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فيقول قائلهم
اويكعنا هو اول النهار فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح
ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع وفي رواية فنادى
يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها وركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل في سبعمائة واستخلف
على المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة يحرسون
المدينة وكان قد عقد للمقداد بن عمرو في رمحه وقال له امض حتى تلحقك
الخيول وانا على اثرك فادرك اخريات العدو وخرج في الخيول
اللاحقة وفي سيرة مغلطاي فكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الفرسان المقداد بن عمرو وهو الذي يقال له المقداد بن
الاسود حليف بني زهرة ثم كان اول فارس وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد المقداد من الانصار عباد بن بشر بن وقش اخو
بني عبد الاشهل وسعد بن زيد اخو بني كعب بن عبد الاشهل واسيد
بن ظهير اخو بني حارثة يشك فيه وعكاشة بن محصن اخو بني
اسد بن خزيمة ومحرز بن نضلة اخو بني اسد بن خزيمة وابو قتادة
الحارث بن ربعي اخو بني سلمة وابو عياش وهو عبيد بن زيد بن
صامت اخو بني زريق فلما اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر عليهم سعد بن زيد وقال اخرج في طلب القوم حتى الحقك في
الناس وقال لابي عياش لو اعطيت هذا الفرس رجلا هو افرس منك
فلحق بالقوم قال ابو عياش يا رسول الله انا افرس الناس فوالله
ما جرى بي خمسين ذراعا حتى طرحني فعجبت ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول لو اعطيته افرس منك واقول انا افرس الناس فاعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرس ابي عياش فيما زعموا معاذ بن ماعص
فكان ثامنا وبعض الناس يعد سلمة بن عمرو بن الاكوع احد الثمانية
ويطرح اسيد بن ظهير اخا بني حارثة والله اعلم اي ذلك كان
ولم يكن سلمة يومئذ فارسا قد كان اول من لحق بالقوم على رجليه
فخرج الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا وكان اول فارس لحق
بالقوم محرز بن نضلة اخو بني اسد بن خزيمة وكان يقال لمحرز الاخرم
ويقال له قمير ايضا فلما كان الفزع جال فرس لمحمود بن مسلمة في
الحائط يجزع حين سمع صاهلة الخيل وهو فرس صنيع جام فقال له نساء
من بني عبد الاشهل يا قمير هل لك ان تركب هذا الفرس فانه كما ترى ثم تلحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم وبالمسلمين فاعطينه اياه فخرج عليه فلم يلبث ان بذ
الخيل بجمامه حتى ادرك القوم فوقف لهم بين ايديهم ثم قال قفوا
يا بني اللكيعة حتى يلحق بكم الاشقاء وفي سيرة ابن هشام حتى يلحق بكم معشر
اللكيعة من وراءكم من المهاجرين والانصار ثم حمل عليه رجل منهم
فقتله وجال الفرس فلم يقدر عليه حتى وقف على آريه في بني عبد الاشهل
فقيل انه لم يقتل من المسلمين يومئذ غيره ومن قتل انه قتل محرز بن وقاص
ابن مجزز المدلجي وقال ابن هشام وكان اسم فرس محمود ذا اللمة
وقال ابن اسحاق وكان اسم فرس سعد لاحق واسم فرس المقداد
المقداد بعزجة ويقال سبحة وفرس عكاشة ذا اللمة وفرس ابي قتادة
حزوة وفرس عباد بن بشر لماع وفرس اسيد بن ظهير مسنون
وفرس ابي عياش جلوة قال ابن اسحاق وقد حدثني بعض من لا اتهم
عن عبد الله بن كعب ان مجززا انما كان على فرس لعكاشة بن محصن يقال له
الجناح فقتل واستلبت الجناح ولما تلاحقت الخيول قتل ابو
قتادة حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه ببردة ثم لحقوا بالناس
واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاذا حبيب مسجى